# لِلَّهِ يتحدث

## عَنِ ٱلْعُلَمَآءِ

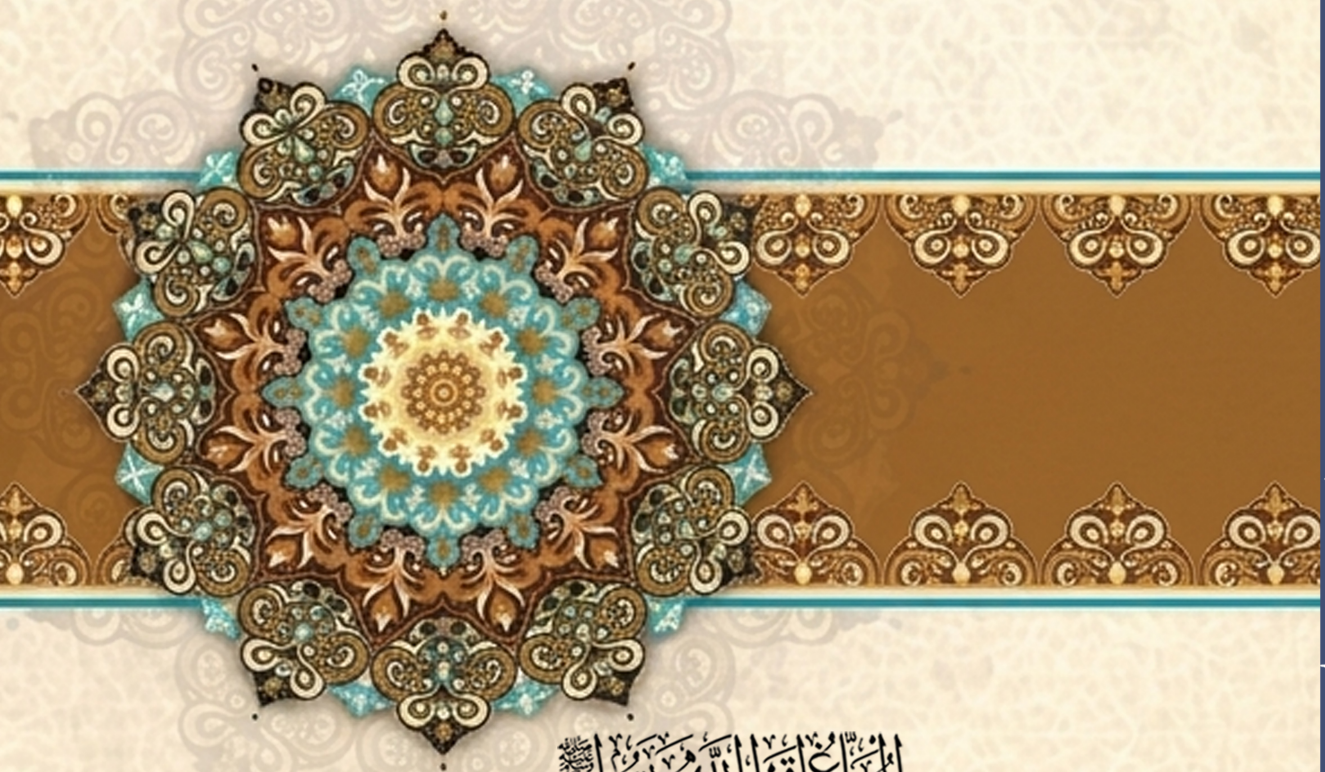


المبلغ لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

# الله يتحدث

## عن العلماء

المبلغ لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العمادي

بسم الله الرحمن الرحيم

# العلماء الذي أمر بأخذ العلم منهم
# والعلماء الذين نهى عن أخذ العلم منهم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ تَحَدَّثَ اللهُ عَنِ العُلَمَاءِ الَّذِيْنَ أَمَرَ بِأَخْذِ العِلْمِ مِنْهُمْ وَالعُلَمَاءِ الَّذِيْنَ نَهَىٰ عَنْ أَخْذِ العِلْمِ مِنْهُمْ

فَأَمَّا العُلَمَاءُ الَّذِيْنَ أَمَرَ اللهُ بِأَخْذِ العِلْمِ مِنْهُمْ فَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ أَسْمَاءً لِتَحْفَظَهَا وَوَضَعَ لَهُمْ وَصْفَيْنِ [١]. وَثَلَاثَ عَلَامَاتٍ تَرَاهَا بِنَفْسِكَ لِتَعْرِفَهُمْ دُوْنَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُمْ غَيْرَهُمْ.

وَصَفَهُمُ اللهُ بِأَهْلِ القُرْآنِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النَّحْلِ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

وَوَضَعَ لِأَهْلِ القُرْآنِ عَلَامَةً تَعْرِفُهُمْ بِهَا بِنَفْسِكَ هِيَ العَمَلُ بِقَوْلِ اللهِ فِي القُرْآنِ وَلَيْسَ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَهُمْ. عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][٢].

وَوَصَفَهُمُ اللهُ بِالرَّبَّانِيِّينَ فَقَالَ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩].

---

(١) تَعْرَّفْ عَلَىٰ أَوْصَافِ وَعَلَامَاتِ أَهْلِ القُرْآنِ وَالرَّبَّانِيِّينَ بِقَوْلِ اللهِ فِي أَلْفَاظِ الآيَاتِ وَلَيْسَ بِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي التَّفْسِيْرِ حَتَّىٰ لَاتَصِفَ أَصْحَابَ الرَّأْيِ بِأَوْصَافِ الرَّبَّانِيِّينَ وَأَهْلِ القُرْآنِ.

(٢) «صَحِيحُ مُسْلِمٍ»، بَابُ: فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

وَوَضَعَ اللهُ لِلرَّبَّانِيِّينَ عَلَامَتَيْنِ تَعْرِفُهُمْ بِهِمَا بِنَفْسِكَ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ أَسْمَاءً حَتَّىٰ تَسْأَلَ عَنْهَا.

العَلَامَةُ الأُوْلَىٰ: يَدْرُسُوْنَ تَفْسِيْرَ قَوْلِ رَبِّهِمْ بِقَوْلِ رَبِّهِمْ وَفَهْمَ قَوْلِ رَبِّهِمْ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِمْ وَلَا يَدْرُسُوْنَ تَفْسِيْرَ قَوْلِ اللهِ بِرَأْيِهِمْ وَلَا بِرَأْيِ غَيْرِهِمْ.

العَلَامَةُ الثَّانِيَةُ: يُعَلِّمُوْنَ تَفْسِيْرَ قَوْلِ رَبِّهِمْ بِقَوْلِ رَبِّهِمْ وَفَهْمَ قَوْلِ رَبِّهِمْ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِمْ وَلَا يُعَلِّمُوْنَ تَفْسِيْرَ قَوْلِ رَبِّهِمْ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَهُمْ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩].

وَوَصَفَ اللهُ الرَّبَّانِي بِمَنْ يَتَعَلَّمُ تَفْسِيْرَ قَوْلِ رَبِّهِ بِقَوْلِ رَبِّهِ وَفَهْمَ قَوْلِ رَبِّهِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ وَيُعَلِّمُهُ لِلنَّاسِ. فَقَالَ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩].

وَفَسَّرَ اللهُ الذِكْرَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ فُصِّلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت:٤١، ٤٢].

وَقَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الحِجْرِ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[الحجر٩] وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الحِجْرِ: ﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر٦]

وَبَيَّنَ اللهُ الذِكْرَ المُنَزَّلَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِسَاءِ ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء ١١٣]

وَتَعْرِفُ أَهْلَ الذِكْرِ وَالرَّبَّانِيِينَ أَنَّهُمْ يَجْمَعُوْنَ لَكَ أَقْوَالَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَيُعَلِّمُوْنَكَ إِخْرَاجَ قَوْلِ اللهِ فِي التَفْسِيْرِ بِنَفْسِكَ وَيُدَرِّبُوْنَكَ عَلَىٰ فَهْمِ

قَوْلِ اللهِ وَرَسُــوْلِهِ مِنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَيُحَذِّرُوْنَكَ[1] مِنْ رَأْيِكَ وَآرَائِهِمْ فِي التَفْسِيْرِ فَيُخَرِّجُوْنَكَ رَبَّانِــيًّا بَدَلَ تَخْرِيْجِكَ عَبْدَاً لَهُمْ لاَتَقُــوْلُ إِلاَّ مَاقَالُوْا. ﴿مَاكَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾[آل عمران٧٩]

وَلاَ غِنَىٰ لِلمُسْلِمِ عَنْ العُلَمَاءِ الرَبَّانِيينَ وَأَهْلِ القُرْآنِ الَّذِيْنَ يُعَلِّمُوْنَ الطُلاَّبَ أَقْوَالَ اللهِ وَرَسُــوْلِهِ وَلَيْسَ أَقْوَالَهُمْ وَأَقْوَالَ مَنْ دَرَّسَهُمْ وَمَنْ عَلَّمَ الطُلاَّبَ أَقْوَالَهُ وَأَقْوَالَ مَنْ دَرَّســهُ خَرَّجَهُمْ عَبِيْدَاً لَهُ وَلِمَنْ دَرَّسَهُ لاَيَعْمَلُوْنَ إِلاَّ بِقَوْلِهِ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَهُ : ﴿كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

وَأَمَّــا العُلَمَاءُ الَّذِيْنَ نَهَىٰ اللهُ عَنْ أَخْذِ العِلْمِ مِنْهُمْ فَهُمْ أَهْلُ الرَأْيِ الَّذِيْنَ يَتَحَدَّثُوْنَ عَنِ اللهِ وَدِيْنِهِ بِالرَأْيِ لأَنَّ الرَأْيَ جَهْلٌ وَلَيْسَ عِلْمَاً أَيًّا كَانَ المُتَحَدِّثُ بِهِ مِنَ السَّلَفِ أَوْ الخَلَفِ أَنَا أَوْ أَنْتَ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «فَيَبْقَىٰ نَاسٌ جُهَّالٌ، يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَيَضِلُّوْنَ وَيُضِلُّوْنَ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ]

وَتَعْرِفُ عُلَمَاءَ الرَأْيِ بِأَنَّهُمْ يُفَسِّرُوْنَ قَوْلَ اللهِ بِرَأْيِهِم وَرَأْيِ غَيْرِهِمْ فَيَجْمَعُوْنَ لَكَ فِي تَفْسِــيْرِ قَوْلِ اللهِ أَقْوَالَ المُفَسِّرِيْنَ وَلَيْسَ قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ بِحُجَّةٍ أَنَّ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ مَفْهُوْمَةٌ وَقَوْلَ اللهِ غَيْرُ مَفْهُــوْمٍ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الرَعْدِ:﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا

---

(١) اللهُ نَهَــاكَ عَــنِ العَمَــلِ بِرَأْيِــكَ فِــي الدِّيْــنِ. فقَــالَ فِــي سُــوْرَةِ ص: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص:٢٦].

وَنَهَــاكَ عَــنِ العَمَــلِ بِــرَأْيِ غَيْــرِكَ فِــي الدِّيْنِ. فَقَــالَ فِــي سُــوْرَةِ المَائِــدَةِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائــدة:٤٩].

وَأَمَــرَكَ بِاتِّبَــاعِ قَــوْلِ اللهِ وَرَسُــوْلِهِ. فَقَالَ فِــي سُــوْرَةِ الأَعْــرَافِ: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأعــراف:٣].

وَفِي المَذَاهِــبِ مِنْهُــمْ مَــنْ نَهَــاكَ عَــنْ رَأْيِــكَ وَأَمَــرَكَ بِالتَقْلِيْــدِ ،وَمِنْهُــمْ مَــنْ نَهَــاكَ عِــنِ التَقْلِيْــدِ وَأَذِنَ لَــكَ فِــي رَأْيِــكَ وَاللهُ نَهَــاكَ عَنْهُمَــا وَأَمَــرَكَ بِاتِّبَــاعِ قَوْلِــهِ فَفَــرِّقْ بَيْــنَ قَــوْلِ اللهِ الَّــذِي هُوَوَحْــيٌ وَبَيِّنَــةٌ وَأَقْــوَالِ العُلَمَــاءِ التَّــي هِــيَ رَأْيٌ وَدَعَــاوَىٰ.

وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ [الرعد٣٧]

وَمَنْ جَمَعَ لَكَ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِيْرِ الَّتِي هِيَ رَأْيٌ وَدَعَاوَىٰ فَتَنَكَ عَنْ جَمْعِ أَقْوَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي التَفْسِيْرِ الَّتِي هِيَ وَحْيٌ وَبَيِّنَاتٌ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة٤٩].

وَمَنْ جَمَعَ لَكَ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِيْرِ الَّتِي هِيَ رَأْيٌ وَدَعَاوَىٰ أَضَلَّكَ عَنْ جَمْعِ أَقْوَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي التَفْسِيْرِ الَّتِي هِيَ وَحْيٌ وَبَيِّنَاتٌ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة٧٧]

وَمَنْ فَسَّرَ لَكَ قَوْلَ اللهِ بِرَأْيِهِ أَضَلَّكَ عَنْ قَوْلِ اللهِ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَنْعَامِ: ﴿قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام٥٦]

وَلَنْ يَرْضَىٰ عَنْكَ عُلَمَاءُ الرَأْيِ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ بِرَأْيِكَ وَرَأْيِ غَيْرِكَ وَلَيْسَ بِقَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ (١) قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾ [البقرة:١٢٠].

وَسَوْفَ أَضْرِبُ لَكَ مِثَالاً عَلَىٰ الفَرْقِ بَيْنَ تَفْسِيْرِ آيَةٍ أَهْلِ الذِّكْرِ وَآيَةِ الرَبَّانِيِينَ بِقَوْلِ اللهِ وَبِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ لِتَرَىٰ الفَرْقَ بِنَفْسِكَ وَتَحْكُمَ أَنْتَ.

---

(١) مِلَّةُ أَهْلِ الكِتَابِ فِي مَذَاهِبِهِمْ.
هِيَ مِلَّةُ الرَأْيِ. قَالَ اللهُ ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ [التوبة:٣٠] وَمِلَّةُ التَقْلِيْدِ. قَالَ اللهُ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾ [المائدة:٧٧].
وَمِلَّةُ أَتْبَاعِ المَذَاهِبِ مِنَ المُسْلِمِيْنَ هِيَ مِلَّةُ أَتْبَاعِ المَذَاهِبِ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ: «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ».

أَوَّلاً: انْظُرْ بِنَفْسِكَ إِلَىٰ لَفْظِ آيَةِ ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ لِتَرَى فِي لَفْظِ الآيَةِ أَمْرَ اللهِ بِسُؤَالِ العُلَمَاءِ عَنْ قَوْلِ اللهِ فِي الذِكْرِ وَلَيْسَ عَنْ أَقْوَالِهِمْ.

وَانْظُرْ فِي تَفْسِيرِهَا بِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ لِتَرَى أَمْرَ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِيرِ بِسُؤَالِ العُلَمَاءِ عَنْ قَوْلِهِمْ وَلَيْسَ عَنْ قَوْلِ اللهِ.

إِذْ قَالُوْا: « مَنْ كَانَ عَامِّيًّا فَلْيُقَلِّدْ قَوْلَ المُفْتِي».

وَاللهُ يَقُوْلُ مَنْ كَانَ عَامِّيًّا فَلْيَسْأَلِ المُفْتِي عَنْ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ عَنْ قَوْلِهِ. ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

وَقَالُوْا: «مَنْ لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ الإِجْتِهَادِ فَلْيُقَلِّدْ قَوْلَ إِمَامٍ».

وَاللهُ يَقُوْلُ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ الِاجْتِهَادِ فَلْيَسْأَلِ العُلَمَاءَ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ عَنْ قَوْلِ الإِمَامِ. ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

وَقَالُوْا: لاَ تَقُلْ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ إِمَامٌ.

وَاللهُ يَقُوْلُ لاَ تَقُلْ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ اللهُ وَرَسُوْلُهُ: قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الإِسْرَاءِ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء:٣٦].

وَقَالُوْا: أَعْطِنِي إِمَامًا قَالَ بِقَوْلِكَ أَوْ عَمِلَ بِعَمَلِكَ حَتَّىٰ أَقُوْلَ بِهِ وَأَعْمَلَ بِهِ.

وَاللهُ يَقُوْلُ أَخْرِجْ قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ عَلَىٰ قَوْلِكَ وَعَمَلِكَ حَتَّىٰ أَعْمَلَ بِهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأنعام: ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾[الأنعام١٤٨].

ثَانِيًا: انْظُرْ بِنَفْسِكَ إِلَىٰ لَفْظِ آيَةِ. ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩].

لِتَرَى فِي لَفْظِ الآيَةِ تَفْسِيرَ اللهِ للرَبَانِي بِمَنْ يَتَعَلَّمُ تَفْسِيرَ قَوْلِ رَبِّهِ بِقَوْلِ رَبِّهِ وَفَهْمَ قَوْلِ رَبِّهِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ وَلَنْ تَرَىٰ فِي لَفْظِ الآيَةِ غَيْرَ الكِتَابِ وَتَعْلِيْمِهِ وَدِرَاسَتِهِ.

وَانْظُرْ فِي تَفْسِيرِهَا بِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ لِتَرَىٰ تَفْسِيرَ أَتْبَاعِ كُلِّ مَذْهَبٍ لِلرَّبَّانِيِّينَ بِعُلَمَاءِ مَذْهَبِهِمْ فَمَنْ فَسَّرَ قَوْلَ اللهِ بِأَقْوَالِ عُلَمَاءِ مَذْهَبِهِمْ وَفَهْمَ قَوْلَ اللهِ مِنْ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ مَذْهَبِهِمْ فَهُوَ العَالِمُ الرَّبَّانِيُّ عِنْدَهُمْ فَعَلَامَةُ الرَبَّانِي فِي المَذَاهِبِ هِيَ دِرَاسَةُ كِتَابِ المَذْهَبِ وَتَعْلِيمُهُ فَفَرِّقْ بَيْنَ الرَبَّانِي فِي قَوْلِ اللهِ وَأَقْوَالِ عُلَمَاءِ المَذَاهِبِ.

وَاتَّبِعْ مَنْهَجَ اللهِ فِي إِغْلَاقِ بَابِ التَفْسِيرِ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ يُفَسِّرُ قَوْلَ اللهِ بِرَأْيِهِ أَوْ بِرَأْيِ غَيْرِهِ أَيًّا كَانَ مِنَ السَّلَفِ أَوْ الخَلَفِ.

فَاللهُ لَمْ يَأْذَنْ لأَصْحَابِ الرَأْيِ فِي الدِّينِ بِإِخْرَاجِ أَقْوَالِهِمْ أَوْ أَقْوَالِ غَيْرِهِمْ فِي التَشْرِيعِ وَالتَحْلِيلِ وَالتَحْرِيمِ وَالاتِّبَاعِ وَالتَفْسِيرِ.

فَلَمَّا أَخْرَجَ المُشْرِكُونَ للنَّبِيِّ رَأْيَهُمْ فِي تَشْرِيعِ الشِّرْكِ بِقَوْلِهِمْ: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ [الأنعام١٤٨]

أَمَرَهُ اللهُ بِسُؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ عَلَى تَشْرِيعِ الشِّرْكِ وَلَيْسَ رَأْيَهُمْ فَقَالَ فِي نَفْسِ الآيَةِ ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾ [الأنعام:١٤٨]. [قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ] [الأنعام١٤٨]

وَلَمَّا أَخْرَجَ المُشْرِكُونَ للنَّبِيِّ رَأْيَهُمْ فِي التَحْلِيلِ وَالتَحْرِيمِ أَمَرَهُ اللهُ بِسُؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ رَأْيَهُمْ فَقَالَ فِي سُورَةِ يُونُسَ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يونس:٥٩].

وَلَمَّا أَخْرَجَ المُشْرِكُونَ للنَّبِيِّ رَأْيَ آبَائِهِمْ فِي التَّشْرِيعِ أَمَرَهُ اللهُ بِسُؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ رَأْيَ آبَائِهِمْ فَقَالَ فِي سُورَةِ الشُورَىٰ: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشورىٰ:٢١].

وَلَمَّا أَخْرَجَ المشْـرِكُوْنَ للنَّبِـيِّ رَأْيَ آبَائِهِمْ الَّذِي يَتَبِعُوْنَهُ أَمَرَهُ اللهُ بِسُـؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ رَأْيَ آبَائِهِمْ فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الأَنْعَامِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المائدة:١٠٤].

وَلَمَّا أَخْرَجَ أَهْلُ الكِتَـابِ للنَّبِيِّ رَأْيَهُمْ فِي الدِّيْنِ أَمَرَهُ اللهُ بِسُـؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ رَأْيَهُمْ فَقَالَ فِي سُـوْرَةِ القصص: ﴿قُلْ فَأْتُواْ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [سورة القصص:٤٩].

وَلَمَّا أَخْـرَجَ أَهْلُ الكِتَابِ للنَّبِيِّ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي تَفْسِـيْرِ قَـوْلِ اللهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ أَمَرَهُ اللهُ بِسُؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ بِقَوْلِهِ فِي سُوْرَةِ الصَّافَاتِ: ﴿فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾﴾ [الصافات:١٥٧].

وَقَوْلِـهِ فِي سُـوْرَةِ آلِ عِمْـرَانِ: ﴿قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران:٩٣].

وَلَمَّا أَخْرَجَ أَهْلُ الكِتَابِ للنَّبِيِّ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي الفِرْقَةِ النَاجِيَةِ أَمَرَهُ اللهُ بِسُؤَالِهِمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَـوْلِ اللهِ فِي الفِرْقَةِ النَاجِيَـةِ: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾﴾ [البقرة:١١١].

وَقَـدِ اتَّبَعَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ مِنْ عُلَمَاءِ المُسْـلِمِيْنَ فِي مَذَاهِبِ السُـنَّةِ وَالشِـيْعَةِ وَالسَّلَفِ وَالخَلَفِ سُنَّةَ المشْـرِكِيْنَ وَأَهْلِ الكِتَابِ فِي إِخْرَاجِ رَأْيِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَرَأْيِ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِهِمْ وَقَدْ نَهَى اللهُ المُسْلِمِيْنَ عَنِ اتِّبَاعِ سُنَّةِ المشْرِكِيْنَ وَأَهْلِ الكِتَابِ بِقَوْلِهِ. ﴿وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الروم:٣١].

وَقَوْلِهِ ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ﴾ [الحديد:١٦].

فَإِذَا أَخْرَجَ لَكَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ السَّلَفِ وَالخَلَفِ رَأْيَهُمْ أَوْ رَأْيَ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِهِمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللهِ فَاطْلُبْ مِنْهُمْ إِخْرَاجَ قَوْلِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَلَيْسَ إِخْرَاجَ أَقْوَالِهِمْ وَأَقْوَالَ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِهِمْ: ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾ [الأنعام:١٤٨]. ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة القصص:٤٩].

وَتَعَلَّمْ قَوْلَ اللهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللهِ وَفَهْمَ قَوْلِ اللهِ مِنْ قَوْلِ اللهِ وَجَاهِدْ بِهِ دُعَاةَ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللهِ بِرَأْيِهِمْ وَرَأْيِ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِهِمْ. ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان٥٢]

وَاللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ

المُبَلِّغ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ
محمد بن أحمد بن محمد العماري
للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

# طريق التعامل مع
# قول العلماء رحمهم الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ الرَبَّانِيِّينَ هُمْ أَهْلُ خَشْيَةِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ فَاطِرٍ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨].

وَالْقَائِمُوْنَ بِأَمْرِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران:١٨].

وَالحَافِظُوْنَ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت:٤٩]

وعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

وَالمُكَلَّفُوْنَ بِتَبْلِيْغِ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

«نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ»

فَخُذْ مِنَ العُلَمَاءِ أَقْوَالَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ لأَنَّهَا الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ يُعَلِّمُهَا الصَحَابَةَ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ وَالْجُمُعَةِ. ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة:١٢٩].

وَالنَّبِيُّ وَرَّثَ للعُلَمَاءِ تَعْلِيْمَ قَوْلِ اللهِ وَرَسُـوْلِهِ فِي التَفْسِـيْرِ وَالشَرْحِ وَلَمْ يُوَرِّثْ للعُلَمَاءِ تَعْلِيْمَ أَقْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَـهُمْ فِي التَفْسِـيْرِ وَالشَـرْحِ. عَنْ أَبِي الدَرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَـمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَلاَ تَغْلُ فِي العُلَمَاءِ فَتَأْخُذَ أَقْوَالَهُمْ وَأَقْوَالَ مَنْ دَرَّسَـهُمْ لأَنَّهَا رَأْيٌ يَصْرِفُكَ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة:٤٩]

وَمَنْ حَفَّظَ الطُلاَّبَ أَقْوَالَهُ وَأَقْوَالَ مَنْ دَرَّسَـهُ خَرَّجَهُمْ عَبِيدًا لَهُ وَلِمَنْ دَرَّسَـهُ لاَ يَعْمَلُوْنَ إِلاَّ بِأَقْوَالِهِ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَهُ وَلَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلاَّ إِلَيْهَا، وَمَنْ حَفَّظَ الطُلاَّبَ أَقْوَالَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ خَرَّجَهُمْ رَبَّانِيِّينَ لاَ يَعْمَلُوْنَ إِلاَّ بِأَقْوَالِ رَبِّهِمْ وَلَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلاَّ إِلَيْهَا فَالعُلَمَاءُ مُؤْتَمَنُوْنَ عَلَىٰ مَا يُعَلِّمُوْنَهُ للنَّاسِ .

قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩]

وَقَدْ بَيَّـنَ اللهُ طُرُقَ التَعَامُلِ مَعَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ لأَخْذِ العِلْمِ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ غُلُوٍّ فِيْهِمْ وَلاَ عِبَادَةٍ لَهُمْ.

الطَرِيْـقُ الأَوَّلُ: تَعَامَلْ مَعَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ عَلَىٰ أَنَّهَا دَعَاوَىٰ عَلَىٰ اللهِ اسْـتَمِعْ لَهَا وَاسْـأَلْهُمْ عَنِ البَيِّنَةِ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ عَلَىٰ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُـوْرَةِ البَقَرَةِ فِي الأَمْرِ بِسُؤَالِ العُلَمَاءِ عَنِ البَيِّنَةِ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة:١١١].

وَقَالَ فِي سُــوْرَةِ آلِ عِمْــرَانَ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران:٩٣]

وَقَالَ فِي سُوْرَةِ القَصَصِ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [سورة القصص:٤٩]

فَإِذَا ادَّعَىٰ عَالِمٌ أَوِ ادَّعَىٰ العُلَمَاءُ بِالإِجْمَاعِ عَلَىٰ اللهِ بِأَنَّهُ أَحَلَّ أَوْ حَرَّمَ فَاسْــأَلْهُمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ أَنَّ اللهَ أَحَلَّ أَوْ حَرَّمَ.

قَالَ اللهُ فِي سُــوْرَةِ يُوْنُــسَ ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [سورة يونس:٥٩]

وَإِذَا ادَّعَىٰ عَالِمٌ أَوِ ادَّعَىٰ العُلَمَــاءُ بِالإِجْمَاعِ عَلَىٰ اللهِ بِأَنَّهُ أَمَرَ أَوْ نَهَىٰ أَوْ أَخْبَرَ أَوْ أَرَادَ فَاسْــأَلْهُمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَوْلِ اللهِ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ فَإِنْ لَــمْ يُخْرِجُوْا قَوْلَ اللهِ حَكَمَ اللهُ بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ رَأْيٍ وَلَيْسُوْا أَصْحَابَ عِلْمٍ.

قَالَ اللهُ فِي سُــوْرَةِ الأَنْعَامِ: ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام:١٤٨]

وَإِذَا ادَّعَــىٰ عَالِمٌ أَوِ ادَّعَىٰ العُلَمَــاءُ بِالإِجْمَاعِ عَلَىٰ اللهِ بِأَنَّهُ أَثْبَتَ شَــيْئًا أَوْ نَفَاهُ فَاسْــأَلْهُمْ عَنْ إِخْرَاجِ قَــوْلِ اللهِ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ. قَالَ اللهُ فِي سُــوْرَةِ الصَّافَّاتِ: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾﴾ [الصافات:١٥٦-١٥٧].

وَإِذَا ادَّعَــىٰ عَالِمٌ أَوِ ادَّعَىٰ العُلَمَاءُ بِالإِجْمَاعِ عَلَــىٰ اللهِ بِأَنَّهُ أَمَرَ أَوْ نَهَىٰ أَوْ أَحَلَّ أَوْ حَرَّمَ وَلَمْ يُخْرِجُوْا قَوْلَ اللهِ عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوْا عَلَىٰ اللهِ قَوْلاً بِلاَ عِلْمٍ.

قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَنْعَامِ للمُدَّعِيْنَ عَلَىٰ اللهِ بِأَنَّهُ أَمَرَ أَوْ نَهَىٰ وَلَمْ يَكُوْنُوْا حَاضِرِيْنَ: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام:١٤٤]

الطَرِيْــقُ الثَانِي: تَعَامَلْ مَعَ أَقْــوَالِ العُلَمَاءِ عَلَىٰ أَنَّهَا بَيَانٌ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُــوْلِهِ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَــرْحِ فَلاَ تَقْبَلْ مِنَ العُلَمَاءِ أَنْ يُبَيِّنُوْا لَكَ أَقْوَالَهُمْ وَأَقْوَالَ مَنْ دَرَّسَهُمْ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَرْحِ.

لأَنَّ اللهَ كَلَّفَ العُلَمَاءَ بِبَيَانِ قَوْلِهِ لاَ أَقْوَالِهِمْ.

فَقَالَ فِي سُــوْرَةِ آلِ عِمْرَانِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧]

وَتَوَعَّدَ اللهُ العُلَمَاءَ عَلَىٰ كِتْمَانِ قَوْلِهِ لاَ أَقْوَالِهِمْ.

فَقَالَ فِي سُــوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩]

وَأَمَرَ اللهُ مَنْ لاَ يَعْلَمُ بِسُؤَالِ العُلَمَاءِ عَنْ أَقْوَالِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَلَيْسَ عَنْ أَقْوَالِهِمْ.

فَقَــالَ فِي سُــوْرَةِ النَحْلِ وَالأَنْبِيَــاءِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣]

الطَرِيْقُ الثَالِثُ: تَعَامَلْ مَعَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ لِتَدُلَّكَ عَلَىٰ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَــرْحِ وَلَيْسَ عَلَىٰ أَقْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَــهُمْ لأَنَّهُمْ وَرَثَةُ النَّبِيِّ فِي الهِدَايَةِ إِلَىٰ قَوْلِ اللهِ وَلَيْسَ إِلَىٰ أَقْوَالِهِمْ .

قَــالَ اللهُ فِي سُــوْرَةِ الشُــوْرَىٰ ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى:٥٢-٥٣].

فَمَنْ دَلَّكَ علىٰ قَوْلِهِ وَقَوْلِ مَنْ دَرَّسَهُ فِي التَفْسِيْرِ فَقَدْ جَعَلَكَ عَبْدَاً لَهُ وَلِمَنْ دَرَّسَهُ لاَ تَعْمَلُ إِلاَّ بِأَقْوَالِهِمْ وَلَيْسَ بِقَوْلِ اللهِ وَمَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ قَوْلِ اللهِ فِي التَفْسِيْرِ فَقَدْ جَعَلَكَ رَبَّانِيًّا لاَ تَعْمَلُ إِلاَّ بِقَوْلِ رَبِّكَ.

قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران:٧٩]

الطَرِيْقُ الرَابِعُ: تَعَامَلْ مَعَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ عَلَىٰ أَنَّهُمْ مُبَلِّغُوْنَ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَرْحِ وَلَيْسُوْا مُبَلِّغِيْنَ لأَقْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَهُمْ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَرْحِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

وعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

فَمَنْ بَلَّغَكَ قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَرْحِ فَاتَّبِعْ قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ لأَنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِاتِّبَاعِهِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الأَعْرَافِ: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [الأعراف:٣]

وَمَنْ بَلَّغَكَ قَوْلَهُ وَقَوْلَ مَنْ دَرَّسَهُ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَرْحِ فَلاَ تَتَّبِعْ أَقْوَالَهُمْ لأَنَّهَا رَأْيٌ يَصْرِفُكَ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ فِي التَفْسِيْرِ وَالشَرْحِ نَهَاكَ اللهُ عَنْهُ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المائدة: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة:٤٩]

وَقَالَ فِي سُوْرَةِ المائدة: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة:٧٧]

الطَرِيْــقُ الخَامِسُ: تَعَامَلْ مَعَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ عَلَىٰ أَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُوْنَ الغَيْبَ حَتَّىٰ لاَ تَعْمَلَ بِأَقْوَالِهِمْ فِي الدِيْنِ لأَنَّ الدِيْنَ مِنْ أَمْرِ الغَيْبِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران:١٧٩].

وَحَدِيْثُ العُلَمَاءِ بِأَنَّ اللهَ أَمَرَ أَوْنَهَــىٰ أَوْ أَحَلَّ أَوْ حَرَّمَ أَوْ أَخْبَرَ أَوْ أَثْبَتَ أَوْ نَفَىٰ أَوْ أَرَادَ حَدِيْثٌ عَــنِ الْغَيْبِ وَالْغَيْبُ لَايُعْرَفُ إِلَّا بِقَوْلِ مَنْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَهُوَ اللهُ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ النَحْلِ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل:٦٥].

أَوْ بِقَــوْلِ مَنْ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَىٰ الْغَيْبِ وَهُوَ رَسُــوْلُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الجِنِّ: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [الجن:٢٧].

فَلاَ تَقْبَلْ مِنْ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي الغَيْبِ إِلَّا تَبْلِيْغَ قَوْلِ مَنْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][1].

وَتَبْلِيْغَ قَوْلِ مَنْ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَىٰ الْغَيْبِ. عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَــمِعْتُ رَسُــولَ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَـمِعَ مِنَّـا حَدِيثًـا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[2]، وَالتِّرْمِذِيُّ[3] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَمَنْ حَدَّثَكَ عَنِ الغَيْبِ بِقَوْلِ عَالِمٍ فَاسْأَلْهُ: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ [مريم:٧٨].

﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾ [النجم:٣٥]

وَمَنْ حَدَّثَكَ بِأَقْــوَالِ العُلَمَاءِ عَنِ الغَيْبِ فَاسْــأَلْهُ: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [القلم:٤٧].

---

(١) صحيح البخاري، بَابُ: مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
(٢) سنن أبي داود، بَابُ: فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ.
(٣) سنن الترمذي، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَىٰ تَبْلِيغِ السَّمَاعِ.

الطَرِيْقُ السَـــادِسُ: قَارِنْ بَيْنَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِـــيْرِ وَأَقْوَالِ اللهِ فِي الآيَاتِ لِتَعْـــرِفَ مَنْ وَافَقَ قَوْلَ اللهِ وَمَنْ خَالَفَ قَوْلَ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُـــوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٤٠]

وَاللهُ أَعْلَمُ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مَحُمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ،وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ


المبلغ لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

# نهي استعباد المعلم للمتعلم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ نَهَىٰ اللهُ عَنِ اسْتِعْبَادِ المُعَلِّمِ للمُتَعَلِّمِ. فَقَالَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[آل عمران٧٩]

فَمَنْ دَرَّسَ الطُّلاَّبَ أَقْوَالَهُ وَأَقْوَالَ مَنْ دَرَّسَهُ خَرَّجَهُمْ عَبِيْدَاً لَهُ وَلِمَنْ دَرَّسَهُ لاَيَعْمَلُوْنَ إِلاَّ بِأَقْوَالِهِ وَأَقْوَالِ مَنْ دَرَّسَهُ وَلاَ يَدْعُوْنَ النَّاسَ إِلاَّ إِلَيْهَا. ﴿كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾

وَمَنْ دَرَّسَ الطُلاَّبَ أَقْوَالَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ خَرَّجَهُمْ رَبَّانِيِّيْنَ لاَ يَعْمَلُوْنَ إِلاَّ بِأَقْوَالِ رَبِّهِمْ وَلاَ يَدْعُوْنَ النَّاسَ إِلاَّ إِلَيْهَا . ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾

وَنَهَىٰ اللهُ عَنِ اتِّبَاعِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي التَّشْرِيعِ وَالتَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة:٧٧].

وَنَهَىٰ اللهُ عَنِ اتِّبَاعِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي الحُكْمِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة:٤٩].

وَنَهَىٰ اللهُ عَنِ اتِّبَاعِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي الْمَذَاهِبِ . فَقَالَ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة:١٢٠].

وَفَسَّرَ اللهُ مِلَّةَ العُلَمَاءِ بِمَذَاهِبِهِمْ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [البقرة١٣٥].

فَاسْتَعْبَدَ عُلَمَاءُ أَهْلِ الكِتَابِ الْمُتَعَلِّمِينَ بِتَدْرِيْسِهِمْ لأَقْوَالِهِمْ. ﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران٧٣].

فَعَبَدُوْهُمْ بِالعَمَلِ بِأَقْوَالِهِمْ فِي إِثْبَاتِ الشَّرِيْكِ للهِ وَالوَلَدِ. ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾[التوبة٣١]

وَاسْتَعْبَدَ عُلَمَاءُ المسْلِمِيْنَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِتَدْرِيْسِهِمْ لأَقْوَالِهِمْ وَهُمْ لاَيَشْعُرُوْنَ سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ.

فَقَالُوْا: «مَنْ لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ الإِجْتِهَادِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلْيُقَلِّدْ قَوْلَ إِمَامٍ» وَلَمْ يَقُوْلُوْا: فَلْيَسْأَلِ الإِمَامَ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

وَقَالُوْا: «مَنْ كَانَ عَامِّيًّا فَلْيُقَلِّدْ قَوْلَ المُفْتِي». وَلَمْ يَقُوْلُوْا: مَنْ كَانَ عَامِّيًّا فَلْيَسْأَلِ المفْتِي عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

وَقَالُوْا: «إِذَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فَقَلِّدْ عُلَمَاءَ بَلَدِكَ». وَلَمْ يَقُوْلُوْا: إِذَا اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فَاسْأَلْ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

وَقَالُوْا: «إِذَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فَقَلِّدْ الأَعْلَمَ مِنْهُمْ». وَلَمْ يَقُوْلُوْا: إِذَا اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فَاسْأَلْ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

وَقَالُوْا: «لَا تَقُلْ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ إِمَامٌ» وَلَمْ يَقُوْلُوْا: لَا تَقُلْ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ اللهُ وَرَسُوْلُهُ.

وَقَالُوْا: «أَخْرِجْ قَوْلَ مَنْ سَبَقَكَ مِنَ الأَئِمَّةِ حَتَّىٰ نَقُوْلَ بِقَوْلِهِمْ» وَلَمْ يَقُوْلُوْا: أَخْرِجْ قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ عَلَىٰ قَوْلِكَ حَتَّىٰ نَقُوْلَ بِقَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ

وَقَالُوْا « أَخْرِجْ لَنَا إِمَـامًا مِنَ الأَئِمَّةِ عَمِلَ بِقَوْلِكَ حَتَّىٰ نَعْمَـلَ بِهِ» وَلَمْ يَقُوْلُوْا: أَخْرِجْ لَنَا قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ عَلَىٰ قَوْلِكَ حَتَّىٰ نَعْمَلَ بِهِ.

وَقَالُوْا: «اعْطِنِي إِمَامًا قَـالَ بِقَوْلِكَ فِي أَيِّ عَصْرٍ حَتَّىٰ نَتَّبِعَهُ» وَلَمْ يَقُوْلُوْا: أَخْرِجْ لَنَا قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ حَتَّىٰ نَتَّبِعَهُ.

وَقَالُوْا: «إِذَا كَانَ لِلأَئِمَّةِ قَوْلَانِ فَلَا تُحْدِثْ قَوْلًا ثَالِثًا»

وَلَمْ يَقُوْلُوْا: إِذَا كَانَ لِلعُلَمَاءِ قَوْلَانِ فَاسْأَلْ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ لِأَنَّهُ مَعَ أَحَدِهِمَا لِأَنَّ الحَقَّ وَاحِدٌ.

وَقَالُوْا: نُفَسِّـرُ قَوْلَ اللهِ بِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ وَلَمْ يَقُوْلُوْا: لَا نُفَسِّرُ قَوْلَ اللهِ إِلَّا بِقَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

وَقَالُوْا: «نَفْهَـمُ قَوْلَ اللهِ بِفَهْمِ السَّـلَفِ وَالخَلَفِ»، وَلَمْ يَقُوْلُـوْا: نَفْهَمُ قَوْلَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ مِنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ

المبلغ لقول الله ورسوله ﷺ
محمد بن أحمد بن محمد العماري
للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤